

الفاعل

هو اسم مرفوع تقدم عليه فعل مبني للمعلوم، كقوله تعالى: ﴿فَأَكَلَهُ الذُّنْبُ﴾ (يوسف/١٧)، فـ(الذنب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

صور الفاعل:

يأتي الفاعل على صور مختلفة هي :-

✚ يأتي اسماً ظاهراً، كقوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ (النساء/

٢٨)، فلفظ الجلالة (الله) جاء فاعلاً وهو اسم ظاهر.

✚ يأتي مصدراً مؤولاً، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾ (العنكبوت/

٥١)، والتقدير (ألم يكفهم إنزالنا) فالمصدر المؤول (أنا أنزلنا) في

محل رفع فاعل، ونحو: (سرني أن تعمل الخير) والتقدير (سرني

عملك الخير).

✚ يأتي الفاعل ضميراً بارزاً كـ (تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة،

ياء المخاطبة، نون النسوة، الضمير (نا)، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا زَيْنَا

لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ﴾ (النساء / ٧٧) ، فـ (واو) الجماعة في الفعل

(قالوا) ضمير متصل في محل رفع فاعل و (التاء) في الفعل (كتبت)

ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

✚ يأتي الفاعل ضمير مستتراً، كقوله تعالى: يَوْمَ نُخْشِرُ الْمُتَّقِينَ (مريم /

٨٥) فالفاعل في الفعل (نخشِرُ) ضمير مستر تقديره . (نحن) .

وكذلك في قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْماً﴾ (الأنعام/١١٤)،

فالفاعل في الفعل (أبتغي) ضمير مستر تقديره و (أنا).

أحكام الفاعل

أن يكون الفاعل مرفوعاً، نحو: (نجح زيدٌ) أو في محل رفع، نحو:

(نجح من اجتهد)، ف (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع

فاعل. وقد يجر لفظاً بالإضافة، نحو : (إكرام المرء أباه واجب)، ف (المرء)

فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً وكذلك يجر الفاعل بأحد أحرف الجر

الزائدة، كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (النساء ٧٩) ، فلفظ الجلالة

(الله) مجرور (لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل للفعل (كفى).

وجوب تأنيث الفعل إذا جاء الفاعل

✚ ضميراً متصلاً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي، نحو: (سعاد

نجحت) و(الشمس طلعت).

✚ اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله المتصرف، نحو: (تعلمت

الفنّاء) و(تنوح الحمامة).

✚ ضميراً مستتراً يعود إلى جمع تكسير لمؤنث أو إلى جمع المؤنث السالم، نحو: الفواطم أو الفاطمات فُرِخت أو فرُخُن).
✚ ضميراً عائداً إلى جمع التكسير المذكر غير العاقل، نحو: (الأيام بك ابتهجت).

فوائد

✚ يجب أن يتأخر الفاعل عن الفعل أما إذا أُخِرَ الفعل فالاسم المتقدم عليه يصبح مبتدأ لا فاعلاً.
✚ يشترط في الفعل أن يكون تاماً ومبنيّاً للمعلوم لأن الأفعال الناقصة كـ (كان) وأخواتها لا ترفع فاعلاً وإنما ترفع اسماً لها والفعل المبني للمجهول يرفع نائباً للفاعل.
✚ الفعل يبقى على صورة الأفراد مهما تغيرت صورة فاعله من حيث التنثية والجمع نحو: (نجح الطالبان) و (نجح الطلاب).
✚ يحذف الفعل وجوباً إذا وقع الاسم المرفوع بعد أداة . من الأدوات الآتية: (إن، إذا، لو)، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سِتْجَارَكَ فَاجْزُهُ﴾ (التوبة/ ٦)، فـ (أحد) فاعل لفعل محذوف تقديره (إن استجارك أحد استجارك)، وقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (الانفطار/ ١) ، فـ (السما) فاعل لفعل محذوف وجوباً تقديره (إذا انفطرت السماء انفطرت)، ونحو: (سأزورك لو ضيفك سافر)، فـ (ضيفك) فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل (سافر).